بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

حمد الله الذي عم عباده بوظائف العوارف • وخص من شاء منهم
بلطائف المعارف • والصلوة على نبيه محمد العاقب • وعلى آله واصحابه اولي المناقب
وبعد فاني رأيت ممن تسموا اسمة الرتب • وتوسموا بسمة الأدب • قد ضاموا الفاظ
في بعض ما يفرط من كلامهم • وترعف به مراعف اقلامهم • مما اذا عثر عليه • واثر
عن المعز واليه • خفض قدره العلية • ووضم ذا الحلية • فدعاني الأنف
لبناهة اخطارهم • والكلف باطابة اخبارهم • الى ان ادرأ عنهم الشبه
وابين ما التبس عليهم واشتبه • لالحق بمن زكى كل غرسه • واحب لاخيه ما يحب
لنفسه • فالفت هذا الكتاب تبصرة لمن يبتصر • وتذكرة لمن اراد ان يتذكر
وسميته درة الغواص في اوهام الخواص • وها انا قد اودعته من النخب كل
لباب • ومن النكت ما لا يوجد منتظما في كتاب • مدانيا لما لمعته به من
النوادر اللآئقة بمواضعها • والحكايات الواقعة في مواقعها • فان حلي بعين
الناظر فيه والدارس • واحلاه محل القادح لدى القابس • والا فعلى الله اجر
المجتهد • وهو حسبي وعليه اعتمد • ومن اوهامهم الفاضحة • واغلاطهم
الواضحة • انهم يقولون قدم سائر الحاج واسوق في سائر الخراج فيستعملون
سائر بمعنى الجميع وهو في كلام العرب بمعنى الباقي ومنه قيل لما يبقى في الاناء
سؤر والدليل على صحة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لغيلان حين اسلم
وعنده عشرة نسوة اختر اربعة منهن وفارق سائرهن اي من بقي بعد الاربع اللاتي
تخترن • ولما وقع سائر في هذا الموطن بمعنى الباقي في الاكثر منع بعضهم من استعماله
بمعنى الباقي في الاقل والصحيح انه يستعمل في كل باق او كثر لاجماع اهل اللغة على
ان معنى الحديث اذا شربتم فاسقوا اي ابقوا في الاناء بقية ما لا ان المراد به ان تشرب

الأقل وتبقى الاكثر • وانما ندب الى التاديب بذلك لان الاكثار من المطعم والمشرب
منباة عن الهمم وملامة عند العرب ومنه ما جاء في حديث ام زرع عن التي
ذمت زوجها فقالت ان اكل لف • وان شرب اشتف اي يتاتى في الشرب الى ان
يستاصل البقية وهي ما يبقى من الشرب في الاناء • ومما يدل على ان سائرا بمعنى
باق ما انشده سيبويه شعر

• ترى الثور فيها يدخل الظل راسه • وسائره باد الى الشمس اجمع •

ويشهد بذلك ايضا قول الشنفري شعر

• لا تقبروني ان قبري محرم • عليكم ولكن ابشري ام عامر •
• اذا احتملت رأسي وفي الرأس اكثري • وعودي عند الملتقى ثم سائري •

فعنى كل شاعر بلفظة سائر ما بقي من جثمانه بعد بانة راسه • وقد اشتملت
هذه الابيات على ما يقتضي الكشف ليلا يجتمض هذا الكتاب ما يلبس شيئا منه
اما قول الشاعر الاول ترى الثور فيها يدخل الظل راسه • اراد يدخل راسه
الظل فقلب الكلام كما يقال ادخلت الخاتم في اصبعي وحقيقته ادخال الاصبع
في الخاتم وقلب الكلام من سنن العرب المأثورة • وتصاريف لغاتها المشهورة
ومنه في القرآن ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة لان تقديره ما ان
العصبة لتنوء بمفاتحه اي تنهض بها على تثاقل • واما قول الشنفري ولكن ابشري
ام عامر فقد اختلف في تفسيره فقيل انه التفت عن خطاب قومه الى خطاب
الضبع فسرها بالتحكم فيه اذا قتل ولم يقبروا ام عامر كنية الضبع والالتفات
في المخاطبة نوع من انواع البلاغة • واسلوب من اساليب الفصاحة • وقد
نطق القرآن به في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك فحول
الخطاب عن يوسف الى امرأة العزيز • وقيل بل الخطاب كله لقومه فكانه قال
لا تقبروني اذا قتلت ولكن اتركوني للتي يقال لها ابشري ام عامر • فجعل
هذه الجملة لقبا لها واوردها على وجه الحكاية كما قيل لثابت بن جابر الفهمي
تأبط شرا باخذه سيفا تحت ابطه • وانما لقبت الضبع بذلك لان من عادة من
يروم اصطيادها من وجارها ان يقول لها حين تخرج عنها ابشري ام عامر

مطلب في قلب الكلام

مطلب في الالتفات

مطلب في لفظ السائر

لفظ السائر يستعمل في معنى الباقي وفي معنى الجميع فاصله فيما زاده

خامري ام عامري وهي تعتد منه وتروع عنه وهو لا يزال يكرر ذلك عليها ويوئسها
به الى ان تبرز اليه وتسلم نفسها له ولاجل انخداعها بهذا القول نسبت الى الحمق
وضرب بها المثل فيه واما قوله في الراس اكثري فانه عنى به ان فيه اربعا
من الحواس الخمس التي بها كملت فضيلة الانسان وامتاز عن سائر الحيوان وانما
اختار هذا الشاعر تسليط الضبع على اكله والا فبقر بعد قتله ليكون هذا
الفعل اوجع لقلوب قومه وادعى لهم الى الثؤور بدمه وقد فتر بغير ذلك
الا انا لم نضع هذا الكتاب لهذا الفن فنستقصي فيما نشرح منه وانما شددنا
ما نظمنا من غير شمط فيه **ويقولون** للمتابع متواتر فيوهمون فيه لان العرب
تقول جاءت الخيل متتابعة اذا جاء بعضها اثر بعض بلا فصل وجاءت متواترة
اذا تلاحقت وبينهما فصل **ومنه** قولهم فعلته تارات اي حالا بعد حال
وشيئا بعد شيء وجاء في الاثر ان الصحابة رضي الله عنهم لما اختلفوا في
الموؤدة قال لهم علي انها لا تكون موؤدة حتى تاتي عليها التارات السبع
فقال له عمر رضي الله عنه صدقت اطال الله بقاك وكان اول من نطق
بهذا الدعاء وارادوا علي رضي الله عنه بالتارات السبع طبقات الخلق
السبع المبينة في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر
يعني سبحانه ولادته حيا فاشار علي الى انه اذا استهل بعد الولادة برئ وفقد
وئد وقصد بذلك ان يدفع قول من توهم ان الحامل اذا اسقطت جنينها
بالتداوي فقد داوته **ومما** يؤيد ما ذكرناه من معنى التواتر قوله تعالى
ثم ارسلنا رسلنا تترى ومعلوم ما بين رسولين من الفترة وتراخي المدة
وروي عبد خير قال قلت لعلي رضي الله عنه ان علي ايامي من رمضان
افيجوز ان اقضيها متفرقة قال اقضها ان شئت متتابعة وان شئت تترى
قال فقلت ان بعضهم قال لا يجزي عنك الا متتابعة قال بل يجزي تترى
لانه تعالى قال فعدة من ايام اخر ولو اراد متتابعة لبين التتابع كما قال

متابع متواتر

يقال يوم بزاب يوم في الحساب للفاصل عطوفي

عقد المصنف ليث اثارة هنا التواتر في بحي اثارة مادتهات بحي و التعاثر مادتهات و ر فيهما بزاوهام الخواص

مطلب

سبحانه فصيام شهرين متتابعين وعند اهل العربية ان اصل تترى وترى
فقلبت الواو تاء كما قلبت في تخمة وتهمة ونحاه لكن اصولها في الوخامة والوهم
والوجه ويجوز ان يكون تترى كما يكون ناطى وان لا يكون مثل سكرى وقد قرئ
بهما جميعا **وحكى** ابو بكر الصولي قال كتب احد الادباء الى صديق له
وقد ابطا جوابه عنه كتبت اليك فما اوجبت وتابعت فما اوترت واضرت فما
اوذت وجمعت فما وجدت فكتب اليه صديقه الجفاء المستمر على
الازمان احسن من بعض الخطاب للاخوان **ويقولون** ازف وقت الصلوة
اشارة الى تضايقه ومسارفة تصرمه فيحرفونه عن موضعه ويعكسون حقيقة
المعنى في وضعه لان العرب تقول ازف الشيء اذا دنا واقترب لا بمعنى حضر
ووقع يدل على ذلك ان الله سبحانه سمى الساعة ازفة وهي منتظرة لا حاضرة
وقال عز وجل فيها ازفت الازفة اي دنت منقاتها ووقوعها كما صرح جل
اسمه بهذا المعنى في قوله اقتربت الساعة والمراد بذكر اقترابها التنبيه على ان ما
مضى من امر الدنيا اضعاف ما بقي منه ليتعظ اولوا الالباب به **ومما** يدل
ايضا على ان معنى ازف اقترب قول النابغة **شعر**

• ازف الترحل غير ان ركابنا • لما تزل برحالنا وكان قد •

فصرحه بان الركاب ما زالت يشهد بان معنى قوله ازف اي اقترب اذ لو كان قد
وقع لسارت الركاب ومعنى قوله وكان قد اي كان قد سارت فحذف الفعل
لدلالة ما الفي وبنبه بعد على شدة التوقع وتداني الايقاع له والعرب تقول
في كلها بتوقع حلوله ويرصد وقوعه كان قد اي كان قد وجد كونه واطلل وقعه
يقولون زيدا فضل اخوته فيخطئون فيه لان فعل الذي للتفضيل لا يضاف
الا الى ما هو داخل فيه ومنزل منزلة الجزء منه وزيد غير داخل في جملة اخوته
الا ترى انه لو قال لك قائل من اخوة زيد لعددتهم دونه فلما خرج عن ان
يكون داخلا فيهم امتنع ان يقال زيدا فضل اخوته كما يقال زيدا فضل النساء
لتميزه من جنسهن وخروجه عن ان يعد في جملتهن وتصحيح هذا الكلام ان
يقال زيدا فضل الاخوة او افضل بني ابيه لانه حينئذ يدخل في الجملة التي

اضيفا اليها بدلالة انه لو قيل لك من لاحوة او من بنوابيه لعددته فيهم
وادخلته معهم ويقولون لن ياخذ الشيء بقوة وغلظة قد تعشرم وتوعشرم
والصواب ان يقال فيه تعشمر وهو متعشمر بتقديم الميم على الراء كما قال الراجز

• انها لسابقا عشمرا • اذا ونين ساعة تعشمرا •

ويروى انها لسابقا عشوزرا وكلاهما بمعنى الشديد ومن كلام العرب قد
تعشمر السيل اذا اقبل بشدة وجرى بحدة ويقولون بعد اللتيا والتي فيضمون
اللام الثانية من اللتيا وهو لحن فاحش وغلط شائن اذا الصواب فيها اللتيا بفتح
اللام لان العرب خصت الذي والتي عند تصغيرهما وتصغير اسماء الاشارة
باقرار فتحة اوايلها على صيغتها وبان زادت الفا في اواخرها عوضا عن ضم اوائلها
فقالوا في تصغير الذي واليتي للذيا واللتيا وفي تصغير ذاك وذلك ذيا ك
وذيالك وعليه انشد ثعلب •

شعر

• بذيالك الوادي اهيم ولم اقل • بذيالك الوادي وذيا ك من زهد •
• ولكن اذا ما حبب شيء تولعت • به احرف التصغير من شدة الوجد •

اراد ان التصغير قد يقع من فرط المحبة ولطف المنزلة كما يقال يا بني ويا اخي
وقوله اذا ما حبب شيء يعني به احب لانه يقال احببت الشيء وحببته بمعنى كما جاء
في المثل السائر من حبك طبك الا انهم اختاروا ان يبنوا الفاعل من لفظة احب
ويبنوا المفعول من لفظة حبب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا
بين اللفظتين في الاشتقاق بهما والتفريق عنهما على انه قد سمع في المفعول محب

• وعليه قول عنترة شعر •

• ولقد نزلت فما نطيش عنيزه • مني بمنزلة المحب المكرم •

ويقولون فلان يستأهل الاكرام وهو مستأهل الانعام ولم تسمع هاتان اللفظتان
في كلام العرب ولا صوب التلفظ بهما احد من اعلام الادب ووجه الكلام
ان يقال فلان يستحق الكرامة وهو اهل للمكرمة واما قول الشاعر

• لا بل كلي امي واستأهلي • ان الذي انفقت من مالية •

فانه عنى بلفظة استأهلي اي اتخذي لاهالة وهي ما يؤتدم من السمن والودك وفي

مطلب بعد اللتيا والتي

امثال العرب استأهلي امالتي واجتنبي بالتي اي خذي صفو طعمتي واجتنبي
القيام بخدمتي ويقولون اذا اصبحوا سهرنا البارحة وسرينا البارحة والاخبار
في كلام العرب على ما حكاه ثعلب ان يقال مذ لدن اصبح الى ان تزول الشمس
سرينا الليلة وفيما بعد الزوال الى آخر النهار سهرنا البارحة ويتفرع على هذا
انهم يقولون مذ انتصاف الليل الى وقت الزوال صبحت بخير وكيف اصبحت
ويقولون اذا زالت الشمس الى ان ينتصف الليل مسيت بخير وكيف امسيت
وجاء في الاخبار المأثورة ان النبي عليه السلام كان اذا انفتل من صلوة الصبح
قال لاصحابه هل فيكم من رأى رؤيا في ليلته وقد ضرب المثل في المتشابهين
فقيل ما اشبه الليلة بالبارحة كما قال طرفة شعر

• كل خليل كنت خالته • لا ترك الله له واضحه •
• كلهم ارزع من ثعلب • ما اشبه الليلة بالبارحة •

ومعنى قوله لا ترك الله له واضحة اي لا ابقى الله له سنا وقيل بل اراد به المال
الظاهر قال الشيخ الامام الاجل الاوحد ادام الله سعادته وقد خالفت
العرب بين الفاظ متفقة المعاني لاختلاف الازمنة وقصرت اسماء اشياء على
وقت دون وقت كما سمت شرب الغداة صبوحا وشرب العشية غبوقا وشرب
نصف النهار قيلا وشرب اول النهار قحمة وشرب السحر جاشرية وكما قالوا ان
الشراب لا يكون الا بعد نصف النهار والغبوق لا يكون الا بعد الزوال والمقيل
الاستراحة وقت الهاجرة والسمر حديث الليل خاصة والطروق
الاتيان ليلا في قول اكثرهم والادلاج باسكان الدال سير اول الليل
والادلاج بالتشديد سير آخره والتأويب سير النهار وحده والسرى
سير الليل خاصة والمشرقة شرقة الشمس لا تكون الا في الشتاء فان عارض
معارض بقوله سبحانه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فالجواب عنه
ان المراد بذكر الليل الاخبار على ان الاسراء وقع بعد توسطه كما يقال
جاء فلان البارحة بليل اذا جاء بعد ان مضى قطع منه ومما ينتظم
في هذا السمط قولهم ظل يفعل كذا وكذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا

اذا نسبا الى الاب الاعلى كقولك ابو الحسن بن المهتدي بالله والرابع اذا عدل به عن
الصفة الى الجر كقولك ان كعبا ابن لؤي والخامس اذا عدل به عن الصفة ايضا
الى الاستفهام كقولك هل تميم بن مر وذلك ان بنا في الخبر والاستفهام بمنزلة
المنفصل عن الاسم الاول اذ تقدير الكلام ان كعبا موابن لؤي وهل تميم
موابن مر فاثبت الالف فيه كما اثبت في حالة الاستيناف به وكذلك يكتبون
الرحمن بحذف الالف في كل موطن وانما تحذف الالف منه عند دخول لام التعريف
عليه فان تعري منها كقولك يا رحمان الدنيا والآخرة اثبت الالف فيه وبابل ذلك
اختيارهم ان يكتب الحرف بحذف الالف مع لام التعريف وباثباتها عند التنكير لئلا
يشتبه بحرف ومن قبيل ما يثبت الالف فيه في موطن ويحذف في موطن صالح وما لك
وخالد فتثبت فيها اذا وقعت صفات كقولك زيد صالح وهذا مالك الدار
والمؤمن خالد في الجنة وتحذف الالف منها اذا جعلت اسما محضة ومن شذوذ
هذا السمط ايضا انهم يكتبون هاذاك وهاتاك بحذف الالف مقايسة على
حذفها في مداوهذه ويوسمون فيه لانها التي للتنبيه لما وصلت باذا جعلا
كالشيء الواحد فحذف الالف من هاهذه الصلة فاذا اتصلت بالالف كما في الخطاب
استغني بها عن حرف التنبيه فوجب لذلك فصله عن اسم الاشارة واثبات الالف
فيه فاما ثلاث فان ورد كقولك بعت من النوق ثلاثا كتب بالالف لانتفاء اللبس
بثلث وان اضيفا ووصف كقولك حلبت ثلاث نوق وما فعلت النوق الثلاث
كتبت بحذف الالف لارتفاع اللبس فيه وكذلك تكتب ثلاثة وثلثون بحذف الالف
لان علامة الجمع الملحقة بآخرها منعت من ايقاع اللبس فيها ومما يوهمون
فيه كتبهم الجوة والصلوة والزكوة بالواو في كل موطن وليس ذلك على عمومه لوجوب
اثبات الالف فيها عند الاضافة ومع التثنية كقولك حياتك وزكاتك
وصلاتك وصلاتان وزكاتان وانما فعل ذلك لان الاضافة والتثنية فرعان
على المفرد وقد يجوز في الاصل ما لا يجوز في الفرع ومن ذلك انهم يكتبون
كل ما موصولة في كل موطن والصواب ان تكتب موصولة اذا كانت بمعنى كل وقت
كقوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله وان وقعت ما المقترنة بها

موقع الذي كتبت مفصولة نحو كل ما عندك حسن لان تقديره كل الذي عندك
حسن وكذلك حكم ان وابن واي اذا اتصلت بهن ما التي بمعنى الذي كتبن مفصولة
كقولك ان ما عندك حسن وابن ما كنت تعدني واي ما عندك افضل لان تقدير
الكلام ان الذي عندك حسن وابن الذي كنت تعدني واي الذي عندك افضل
وان وقعت ما موقع الصلة او كانت كافة لان عن العمل كتبت موصولة كما كتبت في
قوله عز وجل ايما الرجلين قضيت والما الله اله واحد وايما تكونوا يدرككم الموت
لان تقدير الكلام ان الله اله واحد واي الاجلين قضيت وابن تكونوا واما
حيثما فالاختيار ان تكتب موصولة لان ما لا تقع بعدها موقع الاسم وكذلك
طالما وقلما لان ما فيهما صلة بدليل شبههما بربما في ان الفعل لم يكن يلي احديهما
الا بعد اتصالها بما وقد جوز في نعما وبئسما ان تكتبا مفصولين وموصولين الا
ان الاختيار في نعما وبئسما الوصل لالتقاء الحرفين المتماثلين فيهما بخلاف بئس
واما اذا التحقت ما بلفظة في فان كانت للاستفهام حذفا لفها وكتبتا مع رعيت
وان كانت بمعنى الذي وصلت واثبت الفها فكتبت رعيت فيما رعيت وتكتب عما
موصولة كما كتبت في قوله تعالى عما قليل الا ان تكون استفهامية كجيئها في
قوله عز وجل عم يتساءلون فتكتب بحذف الالف وتكتب كيما موصولة ولكي لا مفصولة
لان ما المتصلة لم تغير معنى الكلام ولا الملحقة بها غيرت معناه واما اذا
اتصلت بلفظة كل او بلفظة مع لم تكتب الا مفصولة وانما كتبت موصولة في عمن
ومن لاجل ادغام النون في الميم كما ادغمت في عما وفي ان الشرطية اذا وصلت بما
فصارتا ما امما ومن ذلك انهم اذا الحقوا الا بان حذفوا النون في كل موطن وليس
ذلك في عمومه بل الصواب ان يعتبر موقع ان فان وقعت بعد افعال الرجا
والخوف والارادة كتبت بادغام النون نحو يرجون الا يحزن وخفت الا تفعل
واردت الا تحرج واما ادغمت النون في هذا الموطن لاختصاص ان المخففة في
الاصل بوقوعها عاملة فيه فاشتوجبت ادغام النون بذلك كما تدغم النون في
ان الشرطية عند دخول لا عليها وثبوت حكم عملها على ما كان عليه قبل دخولها
فكتبت الا تفعل كذا يكن كذا وان وقعت ان بعد افعال العلم واليقين اظهر النون

لان اصلها في هذا الموطن ان المشددة وقد خففت وذلك في مثل قوله تعالى
الا يرون الا يرجع اليهم قولا . وكذلك ان وقع بعدها اسم محوعلمت ان لا خوف
عليه لان التقديرين في الموطنين انه لا يرجع اليهم قولا وانه لا خوف عليه وان كان
وقوعها بعد افعال الظن والمخيلة جاز اثبات النون واذغامها لاحتمالها في هذا
الموطن ان تكون هي الخفيفة في الاصل والمخففة من الثقيلة ولهذا قري وحسبوا
الا تكون فتنة بالرفع والنصب فمن نصب بها ادغم النون في الكتابة ومن رفع اظهرها
وكذلك لا يفرقون في الكتابة بين موطني لا الداخلة على هل وبل وقد فرق بينهما
العلماء باصول الهجاء وقالوا انكتب ملا موصولة وبلا مفصولة وعللوا ذلك
بان لا لم تغير معنى بل لما دخلت عليها وغيرت معنى هل فصلتها من ذ وان الاستفهام
الى حيز التخصيص ولذلك ما ركبت معها وجعلنا بمنزلة الكلمة الواحدة
ومن اوهامهم في الهجاء انهم لا يفرقون بين ما يجاز ان يكتب بواو واحدة
وما يكتب بواوين . ولا يميزون بين هذين النوعين . والاختيار عند هذا العلم
ان يكتب داود وطاوس وناوس بواو واحدة للتخفيف وكذلك يكتب مسؤول
ومسؤوم بواو واحدة للاستخفاف ايضا وان يكتب ذووه بواوين ليلا يشتبه
بكتابة واحدة ونؤود وان يكتب بواوين مدعوون ومعزوون ونظائرهما
مما لحقته واو الجمع وقبل الواو الاولى منه ضمة فاما مسئول وبوءوس ومشؤوم
ورؤوس وموؤنة وموؤدة فالاحسن ان يكتبن بواوين ومنهم من كتبها بواو
واحدة واما قبل الافعال فكتب جاؤا وباؤا وشاؤا ونظائرها بواو واحدة
وجوز ان يكتب يلوون السنتهم وهل يستوون بواوين وواو واحدة فان اجتمع
في الكلمة واوان وانفتح الاولى منهما نحو احتووا واستووا واكتوى والتوا
ولتوا رؤسهم وفاوا الى الكهف كتبت بواوين لان بين الواوين الفا محذوفة
اذ اصل الكلمة قبل التخاق ضمير الجمع بها احتووي واستوي والتوي فكتبت
بواوين لتدل الواو الثانية على الالف المحذوفة . ونظير ذلك انه يكتب
فوعل من دار ي وشاور وعاود وطاوع بواوين نحو وري وشوور وعوود
وطووع ليعلم بذلك ان احدى الواوين اصلية والاخرى بدل المنقلبة عن الف

فاعل وكذلك تجد ابرازها في اللفظ بان يلبث على الاولى منهما لبثة ثم يلفظ بالثانية
وعلى هذا ينشد جرير . بان الخليط ولو طووعت مابانا . وقطعوا ابن حبال
الوصل اقرانا . ومن انشده ولو طوعت مابانا بلا ادغام كان لاحنا كما ان من كتبها
بواو واحد فقد اخطأ خطأ شائنا ومن اوهامهم في الهجاء انهم يخطون
خط السواء فيما يكتب من الاسما المقصورة بالالف وفيما يكتب بالياء والحكم فيه
ان يعتبر الالف التي في الاسم المقصور الثلاثي فان كانت منقلبة عن واو كتب
ذلك الاسم بالالف وان كانت من ذ وان الياء كتب بالياء وهذا الحكم اصل لا يكسر
قياسه . ولا يهين اساسه . والمعتبر فيه بالتثنية والجمع وبتصرف الماخوذ منه
فعلى هذا يكتب العصا والقفا بالالف لقولك في الفعل منهما عصوت وقفوت
وفي تثنيتهما عصوان وقفوان ويكتب الحمى والحصى بالياء لقولك فيهما حميت
وحصيت ولقوله في تثنية حمى حميان وفي جمع حصى حصيات وان ورد المقصور
على الثلاثي كتب بالياء على كل حال نحو ملهى ومرمى ومعلى ومعاني ومنادي
الا ان يكون قبل آخره ياء فتكتب بالالف ليلا يجتمع بين يايين وذلك نحو العليا
والدنيا والحيا والربا ولم يشذ منه الا يحيى اذ كان اسما فانه كتب بالياء ففرق
بينه وبين يحيا الواقع فعلا واما كتب جميع الاسما المقصورة اذا جاورت
الثلاثي بالياء ولم يفرق فيها بين ما اصله الواو ونحو ملهى وما اصله الياء
نحو مرمى لان جميعها يثنى بالياء ولم يشذ منه الا فوهم للمتوعد جاء ينفض مذرويه
فشواهد ذري وهو ظرف الآلة بالواو ولاجل انه حين لم يلفظ بمفرده ميز عن
نوعه وحكم ما يكتب من الافعال المعتلة بالالف والياء مثل حكم الاسما المقصورة
ومعتبره انه ان كان الفعل ثلاثيا رددته الى نفسك فان وقعت الياء قبل تاء
المتكلم كتب بالياء نحو قضي وحمي دلالة قولك قضيت وحميت وان وقعت
الواو قبل تاء المتكلم كتب بالالف نحو غزا وغدا لقولك رحوت وغزوت
ولهذه العلة كتب جميع ما زاد من الافعال المعتلة على الثلاثي بالياء نحو
اولى واشتري واستقصى لقولك فيها اوليت واشتريت واستقصيت
اللهم الا ان يكون قبل آخره ياء فتكتب بالالف ليلا يوالي بين يايين وذلك

في مثل هو يعيا بالامر وقد استحيا الرجل. فاما كلا وكلتا فعند النحويين
ان كلا تكتب بالالف اذا اضيفت الى مضمر في حالتي النصب والجر كقولك
رأيت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما وان كلتا تكتب بالياء الا ان
تضاف الى مضمر في حالة الرفع كقولك جاءت الهندان كلتاهما وانما
فرق بين كلا وكلتا لان كلتا رباعية وابو محمد بن قتيبة ساوى بينهما فاجرى كانه
كلتا مجرى كتابة كلا على ما بين من قبل. ومما يجب ان يكتب موصولين ثلثمايه
وسنمايه والعلة في ذلك ان ثلثمايه حذفت الفها لجعل الوصل فيها
عوضا من الحذف وان سنمايه كان اصلها سد سامأية فقلبت لينين تاء
وجعل الوصل عوضا من الادغام. ومما عدلوا فيه عن رسوم الكتابة
وسنن الاصابة. انى وجدت كتابا انشئ عن ديوان الخلافة الفاطمية الى
احد الامراء البويهية وقد كتب المنشئ في اوله وآخره سلام عليك ورحمة
الله وبركاته بتنكير السلام في الطرفين. والتسوية بينهما في الموطنين والاجلال
عند جلة الكتاب المبرزين. واعلام الكتابة المميزين ان يكتب في صدره
الكتاب منكرا وفي آخره معرفا لان الاسم النكرة اذا اعيد ذكره وجب
تعريفه كما ورد في القرآن كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
وهذه العلة اختيار بعض الفقهاء ان يبتدى في تحيات الصلاة السلام
الاول منكرا والثاني معرفا قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم
ابن علي رحمه الله فهذه الاوهام في البحاء اثبتها عن العيان. والتقطتها
من كتب جماعة من الاعيان. ولعل خواطر سفت بها نسيانا. واقلام
حطرفت بها طغيانا. على اني لم اقصد بما اثبته من هذا الكتاب. وفحصت
فيه من مغالق الصواب. ان اندد بهفوات الاوهام. وعثرات الاقلام.
واني بحمد ذلك لبيب. وهل يتبع المعايب الا معيب. ومن ظن ممن
يلاقي الحروب بان لن يصاب فقد ظن عجزا. وانا ارجوا ان يقع بهذا الكتاب
الى من يستر المعيبة. ويبدأ بالحسنة السيئة. وان كفى افراط من يغلط
عن الهوى. ويجهل ان لكل امرئ ما نوى. ومن الله اسئلهم التوفيق

للمقال. المتعلق بالاصابة للفعال. المجتلب حسن الاثابة. انه يكرمه
ولي الاجابة. وقد وقع الفراغ من تبييض كتاب
درة الغواص. في اوهام الخواص. في سلخ شهر شعبان
المبارك من شهور سنة ثلاث بعد
الالف من الهجرة النبوية المحمدية
على صاحبها اكمل الصلوة
واشرف التحية
على يد
العبد
المذنب الحقير العاجز
الفقير هبة الدين
الشهرزوري عفى عنه
ولوالديه ومشايخه
وللمسلمين امين

كتبه العبد الفقير حسن بن درويش عفى عنهم

نهاية المخطوطة